

## التحديات الصحية ضد المرأة المسلمة (ولاية كنونيجيريا نموذجا)

د. أمّ لون حمزه

### الملخص:

إن المرأة في ولاية كنونيجيريا تكتنفها عدة تحديات صحية مع أن تلك الولاية تتخرج من كلياتها وجامعاتها أطباء عديدة على مدار السنوات الدراسية رغم تعدد المستشفيات والمراكز الطبية من بين بدوها وحضرها، وربما نتيجة ذلك جهالة الأمة المصابات بهذه الأمراض أو عجزها ماديا والتكاسل من قبل الحكومة في توفير الأدوية والأدوات الطبية المناسبة، وقد يكون عدم التوعية المجتمعية بمدى خطورة تلك الأمراض والطرق المتبعة للوقاية، فمن أمثال هذه الأمراض أمراض النساء والتوليد والعقم بماحتواه من الأمراض المبتدعة في الحمل، والأمراض المتعلقة بالرضاعة، والأمراض التناسلية والجنسية كمرض نقص المناعة المكتسبة (إيدز) والزهري والحلا التناسلي والمثيرة ثم المناولة في إيراد أسباب الانتشار هذه الأمراض الجنسية.

والباحثة اعتمدت كثيرا على مصدرين:

(أ) الدراسة الميدانية حيث قامت بمشاهدة الأطباء الأخصائيات.

(ب) تصفح الإنترنت لتثبيت بعض المفردات والمعلومات.

وتحتوي المقالة على سرد الموضوع ما بين المقدمة والخاتمة.

### المقدمة

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (نَعْمَتَانِ مَغْبُورٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ)١، لماذا كان مغبونا؟! لأنه لم يستفد من صحته وفراغه بما يقربه إلى الله والدار الآخرة. ولذا أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم باستغلال الصحة والاستفادة منها قبل أن يأتي ضدها، فقال (اغتم خمسا قبل خمس)، ثم ذكر منها: (وصحتك قبل سقمك)٢.

هذه الصحة والعافية سوف تسأل عنها يوم القيامة وفي الحديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (لن تزولا قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع) ثم ذكر منها (وعن عمره

فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه...٣).

إذا أردت أن تعرف قدر الصحة والعافية فأكثر من زيارة المرضى في المنازل والمستشفيات... ولذلك قيل إن الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يعرفها إلا المرضى، كم من مريض يتمنى أن يخطوا بقدميه ليصلي الفريضة مع الجماعة، ويصل أرحامه، ويزور إخوانه.. ولكنه لا يستطيع. كم من مريض انقطع عن الناس فهو لا يسمع ولا ينطق يتمنى سماع القرآن وترتيل آياته، ولكنه لا يستطيع. كم من مريض كف بصره، فهو يتمنى أن يرى مخلوقات الله وآياته، وكم من مريض يتمنى أن يأكل الطعام ويشرب الشراب ولكنه لا يستطيع، وكم من مريض لا

تسكن أوجاعه، ولا يرتاح في منامه وغيرهم كثير. لقد انتشرت الأمراض وكثرت في هذا الزمن، وظهرت الأورام والأمراض المستعصية، وانتشر مرض الضغط والسكر والفشل الكلوي والشلل واستئصال بعض الأعضاء الصغيرة أو الكبيرة. مما جعل المستشفيات تكثر وتعددت أنواعها، وتمتلئ بالمرضى، فإن الكثير من البيوت لا تخلو من مريض، ونحن جميعاً معرضون للمرض بين عشية وضحاها.

علاجها طبيا ومن المنظور الإسلامي.

تارة أخرى.

بويضات زوجته فتتم عملية التلقيح وينتج عنها خلقاً سوياً إن قدر المولى سبحانه وتعالى لهما الرزق<sup>٨</sup>.

وقد يبلغ هذا الأمر مع بعض النساء شدته فيرهقهن إرهاقاً يذهب بمقولهن فتجد بعضهن يتململن في البيوت على التراب، ويسبب لهن سرعة الانفعال والغضب إما على أزواجهن أو أبناءهن أو الشعور بالضيق وعدم الارتياح، وتارة يأتي الدم بدون أي ألم في الجسم<sup>٦</sup>. وأما استمراره مع تجاوز المدة المعلومة لدى المرأة، هو ما يعرف بالاستحاضة، فيجب عليها في تلك الحالة الوقوف تحت ظل الأدوية لمحاربة هذا الداء . و يجب عليها أيضا الوقوف تحت ظل الأدوية إذا انقطع الحيض لشهور قبل بلوغ سن اليأس، اللهم إلا إذا كانت من اللواتي لا يحضن طوال حياتهن<sup>٧</sup>

### ج / الأمراض المبتدعة في الحمل:

الحمل في البداية لابد وأن تكتنفه الشدائد، ومن تلك الأمراض والمشكلات المنبثقة من أعباء الحمل كثرة القيء والغثيان، والكسل والتعب، وكثرة النوم، واشتهاء مأكولات معينة التي قد لا تأكلها لو كانت غير حامل. فعلي الزوج أن يحاول جاهداً لتقديم ما تشتهيهِ على قدر طاقته لأن هذا يحافظ على صحتها وصحة جنينها. أما إذا اشتهدت ما هو مضر للصحة فعليه أن ينصحها حتى لا تتناول<sup>٩</sup>. وتلازم بعض النساء هذه الحالة حتى يتم الحمل ثلاثة أشهر غالباً وأكثر أو إلى ساعة الوضع<sup>١٠</sup>. ويجدر للحامل تناول الحبوب والأدوية بعد الاستعانة بطبيب متخصص في هذا الجانب ليزول عنها كثرة القيء. وإن كان من الصعب جدا أن يقل القيء أو يذهب كلياً. فعلى زوجها أن يبحث لها خادمة تقوم على خدمتها إن كان موسراً، أو يشاركها في تدبير أعمال المنزل.

وتبلغ هذه المشكلات شدتها عندما يكون الحمل ثقيلاً فتجد الحامل يشق عليها الأشياء نتيجة لعدم الرياضة الخفيفة كما بينه الأطباء .

غير أن كثيراً من الأزواج يقعون في خطأ مبين فلا يقدمون طعاماً كافياً لزوجاتهم الحوامل مع مقدرتهم؛ الأمر الذي يسبب لهن الأمراض عند

### الأمراض الطبيعية : أ / الاستحاضة :

قبل بدء الحديث عن الاستحاضة من المستحسن أن نذكر شيئاً ولو يسيراً عن الحيض لعلاقته بالاستحاضة. فالحيض ويسمى أيضاً الطمث هو: فقد الدم والخلايا الذي يحدث مرة كل شهر تقريباً عند معظم النساء اللاتي في سن الإنجاب. ففي خلال كل شهر، يتكون الدم والخلايا في بطانة رحم المرأة، وهو عضو أجوف كمثري الشكل ينمو فيه الجنين أثناء الحمل. ويُعد الرحم للحمل عن طريق زيادة سُمك بطانته. وإذا لم يحدث الحمل تتمزق هذه البطانة، فينزل الدم والخلايا عن طريق المهبل، وهو قناة تصل بين الرحم وخارج الجسم. وتستمر عملية الحيض من ثلاثة إلى سبعة أيام، وتعرف هذه المدة بفترة الحيض<sup>٤</sup>.

يبدأ الحيض عند معظم الفتيات بين سن العاشرة والسادسة عشرة، ويتوقف عندما تبلغ المرأة مرحلة في الحياة تسمى الإياس، أو ما يسمى عادة بسن اليأس، الذي يحدث عند معظم النساء في عمر ٤٥ - ٥٥ سنة<sup>٥</sup>.

فالحيض في حقيقة الأمر ليس بمرض، لكن هناك بعض الآلام التي تجده بعض النساء في أيام الحيض. قد تجد المرأة ألماً شديداً في بطنها، ومعروف عامة أنها لا تتناول أية حبوب للاستشفاء، لأنها على علم تام بمدى انقطاعه إلا في الحالات النادرة لتخفيف الآلام ، ولتأجيله عن مواعده

### ب / العقم والتعقيم:

يعتبر العقم من أعظم مشكلات المرأة في بيتها، وهي عدم إنجاب الأولاد لعدة في رحمها أو لضعف من زوجها أو لمرض يصيرها عقيماً كمرض «ألبكن» أو القدرة الإلهية لأن الإنجاب هبة من هباته سبحانه. يقول عز من قائل: (لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُخْلِقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا نُهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكُورَ (٤٩) أَوْ يَرْجُوهُمْ ذَكَرًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ (٥٠)) □ سورة الشورى: ٤٩-٥٠ □.

وأما من جانب الزوج هناك أمراض تعقمه هو الآخر، حتى لا يقدر على إخراج البويضة المنوية، أو يقدر على إخراجها لكن المرض يمنعه من إخراج العدد الكافي الذي يلتقي مع

الجزء الداخلي من طرف القضيب. وبعد ٢ إلى ١٠ أيام من بدء الالتهاب؛ يحدث عند معظم الرجال خروج سائل صديدي من القضيب، ويعانون من إحساس بالحرارة عند التبول. ولكن بعض الرجال قد يصابون بالالتهاب دون ظهور الأعراض عليهم<sup>١٧</sup>.

وبالنسبة للنساء فإن الالتهاب، يبدأ عادة في عنق الرحم الذي يقع في الجزء الأسفل من الرحم. وقد تُعاني المصابات من خروج سائل صديدي من المهبل، ولكن نصف المصابات بالالتهاب تقريباً، لا تظهر عليهن أي أعراض<sup>١٨</sup>.

يُشكل مرض السيلان خطورة للنساء بشكل خاص، إذ يمكن للالتهاب الانتشار في أعضاء الأنثى التناسلية، الذي ينتج عنه مرض التهاب الحوض. وهذه الحالة الشديدة من الالتهاب، قد تُسبب العقم. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الأطفال الذين يولدون بوساطة أمهات مصابات بالالتهاب، قد يأخذون العدوى خلال عملية الولادة. وقد يصاب هؤلاء الرضع بالتهاب العيون من بكتيريا السيلان، الأمر الذي قد يؤدي للإصابة بالعمى، إذا لم تتم معالجته بسرعة. ومعظم حالات السيلان يمكن علاجها بوساطة عقار البنسلين أو مضادات حيوية أخرى. ولكن توجد بعض الأنواع من بكتيريا السيلان، التي تقاوم المضادات الحيوية. وقد كثرت الأنواع التي تقاوم عقار البنسلين، وأصبحت شائعة في أجزاء متعددة من العالم<sup>١٩</sup>.

### ب/ الزهري (السفلس)

: Syphilis

اللبن مباشرة بعد الولادة، و نحافة وهزاله الجسم، فإنها إذا لم توفق بزوج صالح كريم الذي يقدم لها الطعام المغذي الغني بالمواد المطلوبة يعوضها ما تفقده من الفيتامينات والبروتينات أثناء الرضاعة فسرعان ما يضعف جسمها<sup>١٤</sup>. و منها أورام الثدي بعد الفطام، نتيجة لسائل اللبني الذي من حقه أن يخرج ولم يخرج فيتحول إلى مصدر للألم<sup>١٥</sup>.

### الأمراض التناسلية والجنسية:

الأمراض الجنسية عدد من الأمراض الخطيرة التي تنتشر في الغالب عبر الاتصال الجنسي (الجماع) مع شخص مصاب بالمرض. ومن النادر أن تنتقل هذه الأمراض عبر الأشياء الملوثة؛ لأن الجراثيم التي تُسببها تموت بسرعة عندما تكون خارج الجسم. ويطلق على هذه الأمراض أيضاً الأمراض التناسلية. ويبدو أن هناك فرقاً بسيطاً، فالجنسية التي تحدث عند الجماع أو ينتجها، والتناسلية التي تحدث على أو في العضو التناسلي من فرج أو ذكر. منها<sup>١٦</sup>:

### أ/ السيلان Gonorrhoea:

السيلان التهاب تسببه الجراثيم تسمى النيسيرية السيلانية. ويؤثر هذا المرض أساساً على الأجزاء الرطبة من الأعضاء التناسلية. وقد تتأثر الأجزاء الأخرى من الجسم، إذا لامست البكتيريا مباشرة.

وأكثر نقطة معرضة للالتهاب، هي

الولادة أو يسبب لها الدنف بعد الولادة، فيلازمها المرض.

وعلى الزوج أن يترقب أحوال زوجته مع ترفق ومدارة. فصي معظم الأحوال تكون سريعة الغضب بسبب هذه المشكلات والأمراض المتراكمة عليها. أما إذا لم يدارها ولم يتفرق عليها وأغضبها ربما يسبب لها مرضاً عظيماً وهو: سقوط الحمل<sup>١١</sup>.

### د / سقوط الحمل:

قد يحدث السقوط للحوامل تارة لأسباب كثيرة منها: مداومة الهَمِّ أو الغمِّ و الفرغ، و وصول بويضات الأمراض إلى الرحم، وعدم تناول الغذاء المفيد الذي يحتاج إليه الجسم والقيام بالأعمال الشاقة و السقوط على الأرض كما أثبت طبيباً<sup>١٢</sup>. فإن كان الأمر كذلك فالضرب أدهي وأمر من السقوط على الأرض<sup>١٣</sup>، فيجب على الأزواج تجنب ضرب الزوجات سيما الحوامل منهن لأنه يغير شكل دقات القلب ودوران الدم فيقع كثير منهن في المشكلات ويسبب لهن الأمراض كمرض ضغط الدم، أو قلته، أو كثرة سيله، ولا بد أن يعوض بدم آخر، استرجاعاً لصحتها واستمداداً لحياتها.

### هـ/ الأمراض المتعلقة

#### بالرضاعة:

هناك مشكلات تحدث كثيراً عند رضاعة الطفل، وقلما تتجو المرأة من تلك المشكلات إما في بدايتها أو أواسطها أو أواخرها، مثل انقطاع

المرض تكون غالباً متشابهة مع أعراض السيلان. ولا يمكن للأطباء التفريق بين المرضين بدون إجراء فحوصات بالمختبر. وإذا أصابت عدوى المتدثرة العين؛ أحدثت التهاب الملتحمة. وتُسبب المتدثرة في النساء على وجه الخصوص، التهابات شديدة بالحوض. ويمكن أن يلتقط الأطفال العدوى خلال عملية الولادة من أمهات يعانين من المرض. وقد يصاب هؤلاء الرضع بداء التهاب الرئوي، ويتم علاج المتدثرة بالتراسايكلين وهو من المضادات الحيوية<sup>٢٦</sup>.

#### هـ / كَنْدِيدِيْسُسْ andidacies :

وهذا المرض يمس الفم والجلد والبطن ثم يصل إلى فرج المرأة ثم إلى رحمها، وقد أصدر كشف الأطباء أن خمس وسبعين في المائة من النساء يقعن في هذا المرض أيام حياتهن<sup>٢٧</sup>.

#### و / أَلْبِكَنْ Albicans :

هذا المرض له بويضات تكبر بسرعة، وقد تمكث مع معظم الناس بدون أن يشعروا بأي ألم في الجسم ومعنى ذلك أن ثمانين في المائة لا يجدون أي ألم<sup>٢٨</sup>.

#### ز / ثَرْكُمُونِيَّاسْسْ

richomoniasis :

ينبعث هذا المرض من بويضة واحدة تسمى (فُرُوتْدُون) (protozoan) ومن علاماتها خروج ماء أخضر من فرج المرأة و الأشعار بألم عند الجماع<sup>٢٩</sup>.

الزهري، ولم يتم علاجها، فيمكن أن تنقله للجنين. وقد يحدث لهذه المرأة إجهاض، أو يموت الجنين عند الولادة. وإذا عاش فقد يُولد مصاباً بالمرض<sup>٢٢</sup>. وإذا تم علاج الزهري خلال المراحل الثلاث الأولى؛ فيمكن القضاء عليه بسهولة بعقار البنسلين، أو بمضادات حيوية أخرى. أما في خلال المرحلة الأخيرة، فإن العلاج قد يمنع تطوّر المرض، ولكن من غير المحتمل أن يقضي عليه<sup>٢٤</sup>.

#### ج / مرض الحلاّ التناسلي (القوباء) Shingles :

يُسبب هذا المرض فيروس يُسمى الحلاّ البسيط نمط ٢. وتحدث هذه العدوى نفضات تتبعها قروح مؤلمة على الجلد والأماكن التناسلية. وبعد بضعة أسابيع تبدأ القروح في الالتئام تلقائياً وتدرجياً، ولكن المرض قد يعاود الظهور مراراً. ولا يوجد له علاج، بالرغم من استحداث عقار يسمى أسيكلوفير، يزيد من سرعة التئام القروح الجلدية، ويقلل أو يمنع الإصابات المتكررة. ويمكن لهذا الفيروس (الحلاّ البسيط نمط ٢)، أن يعدي الأطفال حديثي الولادة، ويُسبب لهم تلفاً بالدماغ، أو الوفاة. وكثير من العلماء يساورهم الشك، في أن هذا الفيروس قد يسبب سرطان عنق الرحم<sup>٢٥</sup>.

#### د / المتدثرة (التشلاميديا)

Chlamydia :

تسبب هذا المرض بكتيريا تسمى المتدثرة الحثرية. وأعراض هذا

هذا المرض تسببه جرثومة تُعرف باسم اللولبية الشاحبة. وفي أغلب الحالات تدخل هذه الجراثيم من خلال خدوش في الأجزاء الرطبة من الأعضاء التناسلية، أو المناطق الأخرى من الجسم. ويحدث الزهري في أربع مراحل رئيسية هي: ١- الأولى أو الابتدائية، ٢- الثانوية. ٣- الخفية أو المستترة. ٤- المتأخرة<sup>٢٠</sup>.

تظهر علامات المرحلة الأولى من الزهري، في حوالي الأسبوع الثالث من العدوى، حيث تظهر قرحة صغيرة تسمى قرحة الزهري، في المكان الذي دخلت منه الجراثيم إلى الجسم. وقد لا يُلاحظ المريض القرح الذي أصابه، حتى يختفي في حوالي ثلاثة أسابيع لو لم يتم علاجه. ومرحلة الزهري الثانوية تحدث متأخرة خلال ستة أسابيع إلى ستة أشهر. وقد يشعر المصاب بأعراض المرض، ويصاب بطفح جلدي وحمى. وقد يكون الطفح غير ملحوظ. وتختفي كل الأعراض خلال عدة أسابيع<sup>٢١</sup>.

ولا توجد أعراض خلال المرحلة المستترة. والوسيلة الوحيدة لاكتشاف المرض في هذه المرحلة هي إجراء اختبار للدم. وإذا لم يتم علاج الحالة، فسوف يظهر الزهري المتأخر خلال ١٠ إلى ٣٠ سنة. وقد تصيب الجراثيم الدماغ والقلب والجلد والنخاع الشوكي، أو أجزاء أخرى من الجسم. وفي هذه المرحلة يمكن أن يتسبب المرض في العمى أو الصمم أو مرض القلب أو المرض العقلي أو الشلل<sup>٢٢</sup>.

وإذا أصيبت امرأة حامل، بمرض

بخلق الإنسان؛ أن طبيعة خلقه النساء أكثر ميلا إلى الإصابة بكل نوع من الفيروسات<sup>٢٤</sup>.

### مشكلات النساء المصابات

#### بفيروس الإيدز في ولاية كنو؛

ينتشر الإيدز في مدينة كنو بشكل مفرغ لأسباب، منها: خوف بعض الناس من إجراء الفحص الطبي لمعرفة أحوالهم قبل الإقبال على الزواج، ومنع بعض الأزواج زوجاتهم من إجراء الفحوصات اللازمة خاصة بعد الزواج، وعندما يحدث طلاق بين المتزوجين فقد ينتقل هذا الوباء إلى الأسرة الثانية، وسبب آخر هو أن الزوج قد يحمله من الخارج وينشره بين الزوجات والأولاد، وقد تكون الإصابة لسبب دون اللقاء الجنسي كالحلاقة ونقل الدم وقص الأظافر إلخ . وأن البعض من شعب كنو لا يهتمون بإجراء الفحوصات قبل الزواج، وهذا يسبب انتشار وشيوع هذا المرض على نطاق واسع، على الرغم من الجهود التي تبذلها المنظمات غير الحكومية والدعاة في سد الأبواب التي تؤدي إلى انتشاره<sup>٢٥</sup>.

إلا أنه ببركة الجهود التي تبذلها هيئة الحسبة في مدينة كنو في الآونة الأخيرة شهدنا تحسنا ملموسا في هذه الناحية، عبر برنامجها الخاص لتوزيع المطلقات. فقد أجبرت الهيئة المتزوجين على إجراء الفحص كشرط أولي لعقد الزواج. ولله الحمد والمنة، لقد أنقذت الهيئة بهذه الخطوة المباركة حياة الكثيرين من المسلمين، إذ اكتشف

جهاز المناعة. لهذا السبب فإن الشخص المصاب بفيروس هيف يصبح عرضة للإصابة بأمراض جرثومية معينة قد لا يصاب بها الشخص العادي أو قد لا تكون مُمَرضة بطبيعتها. وتسمى هذه الأمراض الانتهازية لأنها تستغل تحطم جهاز المناعة<sup>٢٢</sup>.

لم تعرف بلدة نيجيريا هذا المرض المعطل رسميا إلا في سنة ١٩٨٦ م . وهناك منظمات مستقلة غير الحكومية □ NGOs □ والتي تلعب أدوارًا هامة على مساعدة حاملي فيروس الإيدز، ومن هذه المساعدات: (١) تعيين الأشخاص كموظفين تحت رعايتها لتقديم مشورات وتوجيهات و إرشادات لحاملي الفيروس الإيدز وجعلت لهم كل شهر رواتب ليقوموا.

(٢) وأكبر من ذلك إن هذه المنظمات أعدت أجهزة لإجراء فحص الدم للكشف عن الفيروس، والأدوية تساعد المصابون وتقوي جسمهم حتى يستطيع كل واحد منهم أن يعيش كغيره من أفراد المجتمع. حتى قيل إن كل واحد من المرضى تتفق له هذه المنظمات مليون ومائتي ألف نيرا سنويا.

(٣) إيجاد مهن وفرص عمل لمرضى الإيدز، وإعطائهم أموالا كافية للقيام بالصناعات أو الأعمال اليدوية<sup>٢٣</sup>.

هذا، وقد أصدر فحص طبي أن النساء أكثر عددًا بالنسبة لحمل فيروس الإيدز، وذلك راجع ربما إلى ما يقرره علماء الكيمياء التي لها علاقة

وبجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الأمراض الجنسية المذكورة توجد حالات منها عند بعض النساء والرجال في ولاية كنو - محل الدراسة. وقد اتضح ذلك أثناء الفحوصات الطبية التي تجرى عادة على العازمين على الزواج أو الحوامل أو المرضى<sup>٢٠</sup>.

### ح / الإيدز AIDS؛

الإيدز مرض خطير جدًا ينتج عن عجز مقدرة أجهزة المناعة في الجسم على محاربة كثير من الأمراض. وغالبًا ما يقود هذا المرض في نهاية المطاف إلى الموت. وتعني كلمة إيدز متلازمة عوز أو نقص المناعة المكتسب، ويشير اسم هذا المرض إلى حقيقة أنه يصيب جهاز المناعة لدى المريض.

ويسبب مرض الإيدز فيروسان في مجموعة الفيروسات التي تدعى الفيروسات الخلفية (الريتروفيرس)، وقد تم أول اكتشاف لهذا الفيروس بواسطة الباحثين الفرنسيين عام ١٩٨٢م والباحثين الأمريكيين في عام ١٩٨٤م. وفي عام ١٩٨٥م أصبح الفيروس يدعى فيروس العوز المناعي البشري، أو هيف (HIV). كما اكتشف العلماء فيروسًا آخر أطلق عليه اسم هيف - ٢ (HIV-٢)<sup>٢١</sup>.

يهاجم هذا الفيروس بصورة أساسية كريات دم بيضاء معينة. وتشمل هذه الكريات الخلايا التائية المساعدة والبلاعم التي تؤدي دورًا مهمًا في وظيفة جهاز المناعة. وفي داخل هذه الخلايا يتكاثر هذا الفيروس مما يؤدي إلى تحطيم الوظيفة الطبيعية في

إصابة ٥ من بين ٥٠٠ متزوج بمرض الإيدز في عام ٢٠١٢م وفي العام ٢٠١٣ و٢٠١٤ فهناك ١٥ حالة إصابة من بين ٢٠٠٠ متزوج ٣٦.

### أسباب انتشار هذه الأمراض الجنسية:

لا شك أن سبب انتشار هذه الأمراض الجنسية هي العلاقات الجنسية المحرمة (خارج نطاق الزواج) على اختلاف أنواعها (الزنى - اللواط - السحاق - الشذوذ الجنسي باختلاف صوره).

وهذه الأسباب اعترف بها الأطباء والعلماء في الغرب. يقول الطبيبان «باتشتر» و «موريل»: «إن انتشار الأمراض الزهرية (الجنسية) راجع بالأساس إلى إباحية الصلات الجنسية، وكل شيء يفتت شمل الأسرة يزيد في هذه الإباحية والأمراض» ٢٧. ويقول الدكتور «جون بيستون»: «إن القرائن التي جمعت من عدة دراسات، تدل على أن الأمراض الجنسية تنتج في معظمها عن العلاقات الجنسية خارج نطاق الزواج» ٢٨.

كما يقول الدكتور «كلود سكوت نيكول»: (إن المشكلة التي تواجهنا اليوم هي تبدل قيمتنا الأخلاقية التي شجعت وتشجع إقامة العلاقات الجنسية المحرمة، وهذه - بدورها - سببت ازدياداً حاداً في إصابات الأمراض الناتجة عن الإباحة الجنسية» ٢٩.

### الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم

الصالحات والصلاة والسلام على أبي القاسم محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الكرام.

لقد تناولت الباحثة في هذه الورقة المتواضعة بعض مشاكل المرأة الصحية في ولاية كَنُونِيَجِيرِيَا. عندما تناولت مشاكل الأمراض الطبيعية كالاستحاضة، والعقم والتعليم، وتحدثت عن سقوط الحمل وأسبابه، ومشاكل الرضاعة. ثم في المبحث الثاني تطرقت الباحثة إلى بعض الأمراض التناسلية مثل الأمراض الجنسية كالسيلان والزهري والحلأ التناسلي والمثرتة والألبكن، وثركومونياسس، وكندديسس. مرض الإيدز وخطورته في ولاية كَانُونِيَجِيرِيَا، مع تناول مشاكل المصابات بهذا المرض المعدي.

الله تعالى نسأل أن يكون هذا البحث نافعا لنا وللأمة الإسلامية قاطبة، وأن يكون عوناً للباحثة في تصحيح الأخطاء وتقويم الأعوجاج. والحمد لله رب العالمين.

هوامش:

- ١/ صحيح البخاري، ج/٨، ص: ٨٨، رقم الحديث ٦٤١٢٠□.
- ٢/ المستدرك على الصحيحين للحاكم، ج/٤، ص: ٢٤١، رقم الحديث ٧٨٤٦□.
- ٣/ سنن الترمذي، ج/٤، ص: ٢٥، رقم الحديث ٣٥□.
- ٤/ عبد الله وكيل الشيخ (الدكتور)، المرأة المسلمة في المجال الطبي: آمال و ضوابط، مقال منشور على الانترنت، ضمن فعاليات

دورة الإعداد الدعوي للعاملين في المجال الطبي، التي نظمتها لجنة أطباء الحرمين بمؤسسة الحرمين الخيرية.

- ٥/ المرجع السابق نفسه.
- ٦/ كتاب الأمراض والكفارات والطب والرفقيات، للشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد ضياء المقدسي (٥٦٩ - ٦٤٢)، حققه وخرج أحاديثه، أبو إسحاق الحويني الأثري، دار ابن عفان، ج/١، ١٥.
- ٧ المرجع السابق نفسه.
- ٨ / مقابلة شخصية مع الدكتور يوسف غُومَجَا في مكتبه بمستشفى أمين كُنُونِيَجِيرِيَا بتاريخ: ١٢/٧/٢٠١١م.
- ٩/ مقابلة شفهية مع الطبيب د. يوسف غومجا في مكتبه بمستشفى أمين كُنُونِيَجِيرِيَا بتاريخ: ١٢/٧/٢٠١١م.
- ١٠/ علي بن نايف الشجود، موسوعة الأسرة المسلمة، ج/٥، ص: ٤٠٤، المكتبة الشاملة، ومقابلة شفهية مع الطبيب د. يوسف غومجا في مكتبه بمستشفى أمين كُنُونِيَجِيرِيَا بتاريخ: ١٢/٧/٢٠١١م.
- ١١/ مقابلة شفهية مع الطبيب د. يوسف غومجا في مكتبه بمستشفى أمين كُنُونِيَجِيرِيَا بتاريخ: ١٢/٧/٢٠١١م.
- ١٢/ مقابلة شفهية مع الطبيب د. يوسف غومجا في مكتبه بمستشفى أمين كُنُونِيَجِيرِيَا بتاريخ: ١٢/٧/٢٠١١م.
- ١٣/ مقابلة شفهية مع الطبيب د. يوسف غومجا في مكتبه بمستشفى أمين كُنُونِيَجِيرِيَا بتاريخ: ١٢/٧/٢٠١١م.
- ١٤/ مقابلة شفهية مع الطبيب د. يوسف غومجا في مكتبه بمستشفى أمين كُنُونِيَجِيرِيَا بتاريخ: ١٢/٧/٢٠١١م.

- of the ٨٠٪ Abicans lives in human population with no harmful effect .....  
الانترنت //mshtml.dll/ repost.htm /٢٩
- مقابلة شفوية مع المسئول الطبي الكبير بعيادة بريما Premier Clinic في كنو، دكتور محمد لقمان، في مكتبه بالعيادة، ٨/٤/٢٠١١م الساعة التاسعة صباحاً.
- المرجع السابق نفسه، والصفحات نفسها. /٢١
- سيف الدين حسين شاهين، الأمراض الجنسية، المرجع السابق. /٢٢
- مقاب شفوية تمت مع العقيلة ثوية إبراهيم ثاني، بمكتبها في مستشفى أمين كنو الجامعي، بتاريخ: ٦/٢٠١١م.
- ٢٤ / مقابلة شفوية تمت مع العقيلة ثوية إبراهيم ثاني، بمكتبها في مستشفى أمين كنو الجامعي، بتاريخ: ٦/٢٠١١م
- ٢٥ / مقابلة شفوية تمت مع العقيلة ثوية إبراهيم ثاني، بمكتبها في مستشفى أمين كنو الجامعي، بتاريخ: ٦/٢٠١١م.
- ٢٦ / سجل هيئة الحسبة الخاص بتزويج المطلقات، في عام ٢٠١٢م و٢٠١٣م.
- ٢٧ / عبد الحميد دياب وأحمد قرقوز، مع الطب في القرآن الكريم، ص ١٦٧.
- ٢٨ / المرجع السابق: ص ١٦٨.
- ٢٩ / محمد علي قطب، الحب والجنس من منظور إسلامي، ص: ١٥١.
- كُنُو الجامعي .  
١٥ / المصدر السابق نفسه.  
١٦ / سيف الدين حسين شاهين، الأمراض الجنسية، ص: ٦١ وما بعدها.  
١٧ / عبد الحميد القضاة، الأمراض الجنسية عقوبة إلهية، ص ٨٩ وما بعدها.  
١٨ / المرجع السابق نفسه.  
١٩ / عبد الحميد القضاة، الأمراض الجنسية عقوبة إلهية، ص ٨٩ وما بعدها.  
٢٠ / سبيرو فاخوري، الأمراض المتناقلة عبر الجنس، ص: ٣٩.  
٢١ / المرجع السابق نفسه.  
٢٢ / سبيرو فاخوري، الأمراض المتناقلة عبر الجنس، ص: ٣٩.  
٢٣ / المرجع السابق نفسه.  
٢٤ / الأمراض الجنسية عقوبة إلهية، عبد الحميد القضاة، ص: ١٠٢ وما بعدها.  
٢٥ / سيف الدين حسين شاهين، الأمراض الجنسية، ص: ٧٩.  
٢٦ / نفس المرجع السابق..  
٢٧ / الانترنت //mshtml.dll/ repost.htm  
البيان باللغة الإنجليزية وحاولت أن تجده باللغة العربية يكون الأمر أوضح، وحتى اسم المرض لم تجده باللغة العربية.  
٢٨ / المرجع السابق، الانترنت، اقرأ النص بالإنجليزية:  
Albicans is a diploid fungus (a form of yeast) and a causal agent of opporumistic oral and genital infections in humans.....

## قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- أحمد (الإمام): مسند أحمد، مؤسسة قرطبة - القاهرة، (ب.ت)
- البخاري (الإمام)، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي: صحيح البخاري، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.